مهارة ضبط النظام وعلاج مشاغبة التلاميذ

الجزء الأول: التعريف بمشكلة المشاغبة، وتحديد أهم أسبابها

عبد الرحمن بن بريكة
أستاذ بالمدرسة العليا للأساتذة، القبة
abderahmane.benbraika@g.ens-kouba.dz

مقدمة

تنتشر ظاهرة المشاغبة والإخلال بالنظام في مدارسنا، مما جعل بعض الأساتذة يعتقدون أن نجاحهم أو فشلهم في مهنة التعليم يقاس بقدرتهم على ضبط النظام. وقد يقضي بعض الأساتذة وقتًا أطول في ضبط النظام من الوقت الذي يقضونه في التدريس الفعلي. وهناك من ترك هذه المهنة بسبب عدم قدرته على ضبط النظام [11]. كما أن الإدارة المدرسية تحكم على الأستاذ من خلال الانضباط الذي يوفره داخل القسم.

تتدرج مشكلة المشاغبة من النوع البسيط الذي يمكن السيطرة عليه إلى النوع العدواني العنيف. وقد يؤثر الشغب في عمل الأستاذ، فيسبب له الإرهاق ويؤثر على أعصابه، أكثر مما يتعبه الشرح وتقديم الدرس. كما يتسبب في إزعاج بقية التلاميذ ويشتت انتباههم، مما ينعكس سلبا على متابعتهم واستيعابهم. وقد تؤدي هذه الظاهرة إلى الرسوب والانقطاع الدراسي [1]. وقد أشارت دراسة [17] إلى أن أكبر المشكلات التي يواجهها المعلّمون هي تدني مستوى الانضباط في غرفة الصف.

وقد يلجأ بعض الأساتذة الجدد إلى زملائهم القدامى ملتمسين النصح حول كيفية التصرف مع التلاميذ المشاغبين. وعادة ما تكون النصائح على النحو التالي: "انسَ كل ما درسته في علم النفس التربوي والمواد التربوية، واعمد إلى أول تلميذ يشاغب وعاقبه بقسوة، فيخاف بقية التلاميذ ويسود الهدوء. فالتلميذ المشاغب لا تنفع معه إلا العصا والمعاملة القاسية"! فهل نقبل مثل هذه النصائح الهدامة؟

ينتشر لدى العديد من الأساتذة سوء فهم لمفهوم "ضبط النظام"، إذ اقترن لدى معظمهم بزجر التلاميذ وتخويفهم. والواقع أن ضبط النظام لا يعني قطع أنفاسهم وشلّ حركتهم، ولا محاسبتهم على كل صغيرة وكبيرة، بل يعني المحافظة على حدّ معقول من النظام دون إفراط أو تفريط. أي إن ضبط النظام لا يحرم التلاميذ من استثارة إمكاناتهم الحركية، وإشباع حاجاتهم من النشاط في أعمال منظمة تساعدهم على التعلم والنمو السليم [15].

1. سلوكيات ومظاهر المشاغبة

حاول بعض الباحثين إحصاء أهم سلوكيات المشاغبة الأكثر شيوعًا وانتشارًا في المدارس، ومن أبرزها: الكلام في أوقات غير مناسبة، والحديث الجانبي مع الزملاء (التشويش)، والإجابة دون استئذان، والمقاطعة أثناء الحديث، وعدم المشاركة بفاعلية في المناقشات، والانعزال الاجتماعي (الانطواء)، والتأخر عن وقت الحصة أو الامتحان، وكثرة الغياب، وكسر القواعد الصفية المتفق عليها، وعدم إنجاز الواجبات، وعدم كتابة الدروس، والقيام بحركات وإيماءات غير مقبولة، وممارسة سلوكيات لجذب الانتباه، وإظهار الملل أثناء الدرس (التثاؤب، التأفف، إلخ)، وتوجيه النقد غير البناء لمحتوى الدرس، ومضغ العلكة (اللبان)، والغش في الامتحانات والواجبات، وتحريض الزملاء على الفوضى، وتمرير القصاصات المكتوبة، والتعليق المتهور (الفظ)، واللامبالاة، ومجادلة الأستاذ لتضييع الوقت، والانفعال الزائد، والرد على الأستاذ

بصوت مرتفع، ورفض الامتثال لأوامر الأستاذ، والاستهزاء بالزملاء، والاستهزاء بالأستاذ، وتحدي سلطة الأستاذ، والتعامل بعنف مع الزملاء، والسرقة، والاعتداء على الأستاذ، وافتعال النزاع والعنف، والقيام بأعمال تخريبية داخل المدرسة [12].

وقد ذُكرت أهم سلوكيات المشاغبة الشائعة في القائمة أعلاه، غير أن هناك سلوكيات أخرى قد تغيب عنا، فهي من إبداعات المشاغبين وتفننهم في تعطيل الدرس وإزعاج الآخرين.

ويمكن تصنيف سلوكيات المشاغبة المنتشرة في مدارسنا إلى ثلاثة أنواع:

أ- **المشاغبة البسيطة**: مثل تشتت الانتباه المؤقت، الحديث الجانبي مع زميل.

ب- **المشاغبة المستمرة**: وهي التي تستمر رغم محاولة إيقافها، مثل عدم إنجاز الأعمال واللامبالاة.

ج- **المشاغبة الخطيرة**: مثل التحدي، واستعراض القوة، ورفض الامتثال لأوامر الأستاذ، والسخرية منه.

2. تعريف المشاغبة

المشاغبة هي كل سلوك يصدر عن تلميذ أو أكثر، ولا يتقبله الأستاذ لأنه يؤثر سلبًا في سير الدرس أو يعيقه، أو يخالف الأعراف والقواعد والقوانين المدرسية المتعارف عليها. وقد تكون المشاغبة لفظية أو حركية، أو رفض الإذعان للأوامر، كما قد تكون موجهة ضد الأستاذ أو ضد أحد الزملاء أو بعضهم أو ضد المدرسة ككل. وقد تتفاوت خطورتها من مشاغبة بريئة (عادية) إلى مشاغبة مُدبَّرة (خبيثة) تُصنف ضمن العنف المدرسي [7]، [14].

يرى بعض الباحثين أن الشغبَ ظاهرةٌ سلوكية لا ترتبط بالمستوى الحضاري أو الثقافي للأمة، بل ترتبط بدافع العدوان عند الإنسان؛ فهي عبارة عن طاقة نفسية لدى كل إنسان، غير أن طريقة التنفيس عنها تختلف من فرد إلى آخر [4]. كما يرى بعض الباحثين أن ما يدفع التلاميذ للقيام بأعمال الشغب هو إثبات الذات والحاجة إلى التقدير [10]، وعمومًا، لا يلجأ التلميذ إلى المشاغبة إلا إذا توفرت له الظروف المواتية. لذا ينبغي على الأستاذ تطوير ثقافته التربوية باستمرار في هذا المجال، والتصرف بوعي لمواجهة هذه المشكلة بكفاءة وحسن تصرف.

3. أسباب مشاغبة التلاميذ أثناء الدرس

1.3 أسباب راجعة للأستاذ

قد يتفاجأ بعض الأساتذة عندما نقول إنهم من أهم أسباب المشاغبة. فإذا تساءل أحدهم: ما أسباب المشاغبة في حصتي؟ نطلب منه استرجاع شريط الأحداث والوقائع التي تمت خلال الحصة؛ فسيتوصل إلى أن معظم أسباب المشاغبة ناشئة عن أخطاء في تصرفاته. فمعظم سلوك التلاميذ غير المنضبط يرتبط ارتباطًا وثيقًا بشخصية الأستاذ واستراتيجياته في التدريس. والشاهد على ذلك أن التلاميذ أنفسهم قد يكونون مشاغبين في حصة أستاذ ما، ثم ينضبطون طواعية في حصة أستاذ آخر.

وهذه أهم أسباب مشاغبة التلاميذ الراجعة للأستاذ:

1) **ضعف التكوين العلمي للأستاذ**: فقد نجده يفشل في الإجابة عن أسئلة في مجال تخصصه، أو يرتبك ويتلعثم عند الإجابة، أو يقدم حلولًا خاطئة لبعض التمارين، أو يقول بأنه غير متأكد من دقة المعلومات التي يُدرّسها.

2) **ضعف شخصية الأستاذ**:

- **الأستاذ الضعيف أو الفوضوي**: حيث يكون غير حازم في حسم الأمور، ومترددًا في قراراته، ومتساهلًا مع بعض التلاميذ عندما يكثرون التعاليق أو يتنقلون داخل القسم دون استئذان. ولا يُفسّر هذا التساهل على أنه تواضع، بل يُعدّ دليلًا على ضعف شخصيته، مما يشجع على تفاقم المشاغبة.

- **الأستاذ المضطرب انفعاليًا**: حيث يمتاز بحدة المزاج، ويغضب لأتفه الأسباب، فيصبح عرضة لاستفزاز التلاميذ؛ إذ يتصيدون المواقف التي تثير انفعاله ويفقد فيها أعصابه، فيتسلّون بذلك. كما يتسمّ سلوكه بالتقلب، وقد يكون متناقضًا أحيانًا، فيغضب ويصرخ في مواقف تتطلب ضبط النفس، وقد يبالغ في الضحك في موقف يقتضي الاكتفاء بابتسامة [5].
- **وجود إعاقة جسدية**: كأن تكون في الحركة أو النطق أو البصر أو السمع، وقد تكون سببًا في المشاغبة. لذلك ينبغي على الأستاذ تعويض هذا النقص بالتفوق العلمي والتربوي، فإذا أحبه التلاميذ وتعلقوا به، تغاضوا عما لديه من نقص.
- **اللازمة الكلامية**: وهي تكرار الأستاذ كلمة أو عبارة بكثرة أثناء الدرس، مثل تكرار كلمة "يعني" أو "جيد". فيسخر منه التلاميذ، وقد يطلقون عليه تسميات، مثل: "أستاذ يعني"، "أستاذ جيد". وتكون هذه اللازمة سببًا في ضحكهم ومشاغبتهم أثناء الحصة. ويمكن الحدّ من هذه المشكلة من خلال تسجيل الدروس (صوتًا أو فيديو) ثم مراجعتها لتصحيح هذا السلوك.
- **إهمال المظهروالهندام**: يخلط بعض الأساتذة بين "التواضع" و"الاستهانة بالمظهر"، فيتصرفون بطريقة تقلل من مكانتهم وتظهر بمظهر مزرٍ. وقد يكون ذلك مدعاة لسخرية بعض التلاميذ ومشاغبتهم، لأن المظهر يعطي صورة على شخصية الفرد. وليس المطلوب المبالغة في الاهتمام بالمظهر، بل أن يكون متناسقًا ونظيفًا ومناسبًا للمرحلة العمرية وجنس الأستاذ.

3) **ضعف التكوين التربوي للأستاذ**: حيث نجد دروسه مملة وروتينية، فلا يغيّر من أسلوبه، ويُركِّز عل حشو الأدمغة بأكبر قدر من المعلومات، دون الاكتراث بمدى فهم التلاميذ واستيعابهم للمفاهيم المدروسة، ولا يُعير اهتمامًا لتطوير تفكيرهم أو بناء كفاءاتهم.

- ضعف التحكم في طرائق ومهارات التدريس، أو استعمالها في غير موضعها المناسب من الدرس.
- عدم تحديد قواعد السلوك الصفي من بداية السنة الدراسية، أو ما يُعرف بالعقد الديداكتيكي، لتوضيح ما هو مسموح به وما هو غير مسموح به من التصرفات داخل القسم [2].
- عدم ضبط سلوك التلاميذ من بداية السنة الدراسية؛ مما يجعلهم يعتادون بعض التصرفات غير المقبولة التي يصعب إيقافها لاحقًا.
- الإسراع في تقديم الدرس دون تقدير لدرجة صعوبة المفاهيم في كل جزء منه، مع إهمال الفروق الفردية في مستويات فهم التلاميذ.
- تكليف التلاميذ بمهام لا تتناسب مع مستواهم أو تفوق طاقتهم، فالمثل الشعبي يقول: "إذا أردت أن تطاع فأطلب المستطاع".
- ضعف إدارة وقت الحصة: حيث يتوسع الأستاذ في شرح عنصر من الدرس على حساب عناصر أخرى، أو لا يميز بين المفاهيم الصعبة وتلك السهلة، فيستغرق وقتًا طويلًا في شرح ما لا يحتاج إلى ذلك، فإذا تكررت هذه الحالة ينتج عنها ما يمكن تسميته: "مشاغبة صعوبة الفهم".
- نقص التواصل البصري مع التلاميذ، إذ قد يركز بصره على فئة من دون الأخرى، أو ينشغل عن متابعتهم بأمور غير متعلقة بالدرس (مثل استعمال الهاتف النقال، أو الحاسوب، أو قراءة الجرائد والمجلات)، أو يكتب على السبورة دون أن يلتفت إليهم من حين لآخر.
- القمع والقسوة في معاملة التلاميذ، ومن أمثلة ذلك: السخرية منهم والاستهزاء بهم، أو شتمهم ووصفهم بأوصاف تمسّ كرامتهم، أو التكبر والاستبداد بالرأي. وقد يعتقد البعض أن هذه الأساليب تجعل التلاميذ يخافون وبالتالي

سيلتزمون الهدوء، لكن هذا النوع من الهدوء يكون مبطنًا بكراهية الأستاذ ورغبة في الانتقام منه. فهل يستوي هدوء أساسه احترام الأستاذ وتقديره مع هدوء أساسه الخوف؟

- العقاب الجماعي دون مبرر: كمعقابة كل التلاميذ بسبب مشاغبة أحدهم، وهو ما يُعدّ ظلمًا لعدد كبير ممن ليس لهم ذنب. وبهذا يتحول معظمهم إلى مشاغبين، فلسان حالهم يقول: "سنتعرض للعقاب حتى إذا لم نشاغب، وما دام العقاب مفروض علينا فلماذا لا نشاغب؟".
- كبت مشاعر التلاميذ وعدم إعطائهم فرصة للتنفيس عنها: إن كبت المشاعر السلبية ضد المادة الدراسية، أو ضد الأستاذ، أو ضد بعض القوانين المفروضة عليهم -وفي حالة استمرار هذا الكبت- سينفجر لاحقًا في شكل تصرفات غير مرغوبة.
- تعبير بعض الأساتذة علنًا عن كراهيتهم لمهنة التعليم أو للمادة التي يدرّسونها، مما يؤدي عند تكرار ذلك إلى نفور التلاميذ منهم وظهور المشاغبة في حصصهم.

4) المو اقف والتصرفات الخاطئة أو غير المناسبة لبعض الأساتذة:

- قلة إحترام التلاميذ: إذ إنهم مفطورون على الدفاع عن كرامتهم، فإذا احترمنا كرامتهم احترموا كرامتنا. فكيف ينتظر الأستاذ منهم الاحترام وهو يسخر منهم أو يستهزئ بهم أو يحتقرهم، كأن يصفهم بأوصاف الحيوانات؟ فتتولد لديهم مشاعر الكراهية اتجاهه، ثم تتحول إلى قلة احترام له.
- إساءة الظن في تصرفات تلاميذه: فقد يتصرف أحدهم تصرفًا عفويًا بريئًا فيُساء الظن به. وإذا تكرر هذا الموقف، تتولد لديه مشاعر سلبية تجاه الأستاذ، وتنشأ لديه الرغبة في الانتقام منه، ويصبح التلميذ مشاغبًا مع سبق الإصرار.
- التمييز بين التلاميذ في المعاملة: ومن أمثلة ذلك التمييز على أساس الجنس، أو الطبقة الاجتماعية، أو الجهة، أو المستوى الدراسي، أو الانتماء إلى مجموعة الدروس الخصوصية. والتلميذ حساس جدًا للتمييز، فإذا شعر بالتهميش بسببه، لجأ إلى المشاغبة.
- إظهار الأستاذ لبعض تلاميذه مشاعر سلبية تصريحًا أو تلميحًا، فيبادلونه المشاعر ذاتها. فقد نلاحظ في الواقع قول بعض التلاميذ: "الأستاذ الفلاني وضعني بين عينية"، فهل يجوز للأستاذ أن يحقد على أحد تلاميذه؟

2.3 أسباب راجعة للتلميذ

يوصف التلميذ المشاغب بأنه تلميذ كثير العناد والفوضى، يحاول دائما جذب انتباه الآخرين إليه، ويمتاز بضعف الدافعية للتعلم، وغالبًا ما يتحدى سلطة مُدرّسيه، ويتسبب في تعطيل الدرس، حيث يكون منفلتًا في ضبط سلوكه الحركي واللفظي، وافتعال المشكلات مع الآخرين، ويصل به الحد إلى أعمال العنف والتخريب [8].

كما يتأثر سلوك التلميذ بخصائص النمو في مرحلة المراهقة، فالنمو في هذه المرحلة يمتاز بالسرعة في مختف جوانبه (الجسمية، الانفعالية، الاجتماعية، العقلية). وبالتالي من الطبيعي أن يكون المراهق كثير الحركة وسريع الانفعال، فإذا لم نحتويه ونتفهم سلوكه وتصرفاته بالحكمة وحسن التوجيه، قد يتحول سلوكه إلى تصرفات طائشة تزعج من حوله.

وفي ما يلي أهم الأسباب التي تجعل التلميذ يشاغب:

1) شعور التلميذ بالملل والضجر أثناء الدرس، نتيجة أساليب التدريس الرتيبة والمملة أو ضعيف إدارة الصف، مما يدفعه إلى سلوكيات تعطل سير الدرس، مثل اللعب بالأدوات، أو الكلام دون استئذان، أو التشويش، وغيرها من سلوكيات الشغب.

2) شعور التلميذ بالإحباط نتيجة معاملة الأستاذ، مما قد يجعله يفكر في الانتقام، ويظهر ذلك في تصرفاته العدوانية تجاه زملائه أو أستاذه، مما قد يتسبب في تعطيل الدرس.

3) شعور التلميذ بالتهميش من قبل الأستاذ أو بعض زملائه، وهو ما يُولّد لديه ردود أفعال تتمثل في تصرفات تهدف إلى جذب الانتباه، مثل إصدار أصوات مزعجة، أو إطلاق عبارات مضحكة، أو السخرية من الآخرين. ويرى بعض الباحثين في علم النفس التربوي أن الدافع الرئيس لهذه السلوكيات هو الحاجة إلى إثبات الذات، خاصة عندما لا يتحقق للتلميذ النجاح [10].

4) تدني الدافعية وضعف الرغبة في الدراسة: وقد يكون ذلك ناتجًا عن شعور التلميذ بالفشل في مادة أو أكثر، أو بسبب مبالغة الأستاذ في انتقاده أو مقارنته بغيره، مما قد يدفعه إلى التنفيس عن ذلك بالمشاغبة ومضايقة الآخرين.

5) تشتت الانتباه أو ضعف التركيز، مما يجعل التلميذ غير قادر على متابعة الدرس، فيلجأ إلى إثارة المشاغبة لتعويض هذا العجز. وقد يلجأ البعض إلى الانسحاب والانطواء وعدم المشاركة.

6) فرط الحركة: حيث يعاني بعض التلاميذ من طاقة حركية زائدة، فإذا لم تُوجّه نحو أنشطة مناسبة مثل الرياضة، قد تتحول إلى سلوكيات مشاغبة. وقد تُصنّف بعض حالات فرط الحركة ضمن اضطرابات سلوكية ذات أسباب بيولوجية أو نفسية.

7) الشخصية الاجتماعية: فالتلميذ ذو الشخصية الاجتماعية، إذا لم تُتَح له فرصة المشاركة وإبداء الرأي أثناء الدرس، سيتكلم دون استئذان، مما يتسبب في إحداث بعض الشغب.

8) رغبة التلميذ في استعراض ما لديه من قدرات فكرية ومهارية: فقد يسعى إلى المشاركة مرارًا دون أن يتاح له ذلك، ومع تكرار هذا الموقف قد يتجه إلى سلوك المشاغبة والتمرد.

9) الانتساب إلى الدروس الخصوصية: إذ قد يعتقد بعض التلاميذ أنها تغنيهم عن متابعة الدرس، وأن ما يتلقونه في القسم مضيعة للوقت، فيلجؤون إلى المشاغبة.

10) تنمر بعض التلاميذ على زملائهم: مما قد يجعل الفئة المستضعفة تشاغب خوفًا من المتنمرين.

11) الصراعات والاضطرابات الانفعالية: حيث تعاني بعض الحالات من مشاكل نفسية حادة، فإذا لم نتفهّم حالتهم، قد يحدثون بعض الصراخ والعويل لأسباب تافهة.

12) عوامل صحية مثل: ضعف السمع أو البصر، فقر الدم، ضعف الانتظام في إفرازات بعض الغدد؛ مما قد يكون سببا في بعض الاضطرابات السلوكية التي ينتج عنها بعض المشاغبات.

3.3 أسباب تتعلق بالمادة الدراسية

بسبب الطبيعة المجردة للمادة الدراسية أو نتيجة تعطل الوسائل التعليمية أو انعدامها اللازمة لإجراء الأعمال التطبيقية، تنشأ صعوبة في فهمها، مما يؤدي إلى تكرار الرسوب فيها، ومن ثم تتولد كراهية لها. وإذا لم يبذل الأستاذ جهدًا إضافيًا في شرحها وتبسيطها، سيشعر التلاميذ بالملل أثناء حصتها، فتظهر سلوكيات المشاغبة.

4.3 أسباب تعود إلى الإدارة المدرسية

1) تعاطف بعض المدراء مع التلاميذ المشاغبين الذين يتمتع أولياؤهم بنفوذ إداري أو اجتماعي، فلا تتم معاقبتهم. وقد يعمد بعض المدراء إلى التقليل من شأن الأستاذ واحتقاره أمام تلاميذه، وهذا ما يزيد من تمردهم ومشاغبتهم [9].

2) التسامح مع التلاميذ المتأخرين عن بداية الحصص الدراسية.

3) سوء تنظيم وبرمجة حصص المواد الدراسية، وضعف تنظيم استعمال قاعات التدريس

4) اكتظاظ الأقسام، مما يجعل الأستاذ، مهما كانت كفاءاته العلمية والتربوية، يجد صعوبة في ضبط النظام..

5) التوزيع غير المدروس للتلاميذ على الأقسام دون مراعاة سلوكياتهم، مما قد يؤدي إلى اجتماع عدد من التلاميذ المشاغبين في قسم واحد، فيكون أستاذهم في وضع لا يحسد عليه [13].

5.3 أسباب تعود إلى المجتمع

1) التربية الأسرية: تُعدّ الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تضع حجر الأساس الذي سيبنى عليه الإنسان سلوكه الاجتماعي فيما بعد داخل الأسرة وخارجها. فإذا اعتمدت الأسرة على العنف والفوضى والعادات السيئة في تربية الأبناء، أو أهملتهم وتركتهم دون رعاية ومتابعة، أو بالغت في تدليلهم دون حزم عند قيامهم بالمخالفات خوفًا على مشاعرهم، انعكس ذلك سلبا على سلوكهم. كما أن وقوف الأسرة إلى جانب ابنهم المشاغب يزيد من تماديه في هذا السلوك [1]. وقد أكدت نتائج دراسة [18] وجود علاقة ارتباطية بين القيم التي يحملها الفرد ومستوى سلوك المشاغبة والعنف لديه.

2) تفكك الأسرة: يعاني بعض التلاميذ من مشكل التفكك الأسري، مما يحرمهم من العطف والرعاية والتوجيه. فتتميز هذه الفئة بهشاشة في الشخصية؛ فيميل بعضهم إلى الانطواء، في حين يلجأ آخرون إلى سلوك الشغب بغرض لفت نظر الأساتذة إليهم.

3) سوء الأحوال المعيشية: تُمثل البطالة والفقر ضغوطًا هائلة تؤثر على تربية الأبناء، إذ تنعكس ظروف المعيشة السيئة مباشرة على تربية الأبناء، فيتولد عنها اضطرابات السلوك لدى معظم التلاميذ الذين يعيشون مثل هذه الظروف [18].

4) انتشار العنف في المجتمع: تسهم الصراعات والمشاجرات، سواء بين أبناء الحي الواحد أو بين الأحياء المتجاورة، في انتقال هذه السلوكيات إلى التلاميذ، فتصبح المدرسة حلبة لهذه الصراعات.

5) انحلال الأخلاق لدى بعض الفئات الاجتماعية وابتعادها عن قيم المجتمع السليم، واعتبار الانحراف حرية شخصية، فينتج عن ذلك اللامبالاة في سلوكياتهم وتصرفاتهم.

6) وسائل الإعلام وما تبثه من أفلام ومسلسلات، يمارس فيها العنف بوصفه عملًا إيجابيًا [3].

7) الوسائل التكنولوجية: مثل الهاتف النقال، والحاسوب، والإنترنت، فعلى الرغم من أنها تسهل عملية الاتصال والتعلّم، إلّا أنّ المشاغبين وظفوها في السلوكيات السلبية، والتي تحولت لاحقا إلى إدمان إلكتروني.

8) تدني مكانة الأستاذ في المجتمع تجعله أقل تقديرًا في أعين تلاميذه فيتطاولون عليه، خاصة إذا لم يستطع فرض نفسه من خلال شخصيته القويّة.

6.3 أسباب تعود إلى البيئة الفيزيقية

سوء الحالة الفيزيقية للقسم، مثل ضعف الإضاءة، وسوء التهوية، والتطرف في درجة حرارة غرفة الصف، اهتراء المقاعد والطاولات [6].

سنتناول في الجز الثاني من هذا العمل:

- أهمية ضبط النظام وتعريفه.
- الكفاءات الأساسية للأستاذ المساعدة على ضبط النظام.
- الإجراءات التربوية المساعدة على ضبط النظام.
- أساليب التعامل مع سلوكيات المشاغبة.

المراجع

[1] بلعسلة، فتيحة وخطار، زهية، تأثير الظروف الاجتماعية الأسرية على ظهور سلوك الشغب عند تلاميذ الثانوي وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 5(2)، 2019، 238 – 253.

[2] الجملي، عدنان علي، والجبوري، وداد مهدي، بعض العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية لدى أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس الثانوية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 1(8)، 2009، 149–166.

[3] حسين، طه عبد العظيم، إستراتيجية مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2010.

[4] الرفاعي، نعيم، الصحة النفسية، المطبعة الجديدة، دمشق، 1972.

[5] زيتون، حسن حسين، مهارات التدريس : رؤية في تنفيذ التدريس، سلسلة أصول التدريس (الكتاب الثالث)، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

[6] شفشق، محمود عبد الرازق ، والناشف، هدى محمود، إدارة الصف المدرسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

[7] شوقي، عبد الله محمد، ظاهرة الشغب في مدارس التعليم العام، دراسة تحليلية للعوامل والأسباب، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 10(38)، 1999، 42 – 84.

[8] عبد القادر، فواز عبد الحميد، أثر برنامج إرشادي في تعديل السلوك العدواني لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرة، العراق، 1996.

[9] عريفج، سامي سلطي، الإدارة التربوية المعاصرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

[10] غالي، أحمد، وآخرون، الشغب في الملاعب الكويتية لماذا؟، مجلة الرياضي العربي، 77، 1987.

[11] الفتلي، حسين هشام هندول، أسباب الشغب الصفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العددان 3و4، المجلد 6، 2007، 268–282.

[12] القحطاني، نورة، وحسين صبحا، خولة، السلوكيات غير المقبولة من الطالبات واستراتيجيات الانضباط المستخدمة في القاعات الدراسية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس في الأقسام الإنسانية والعلمية بجامعة الملك سعود، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3(6)، 2014، 119–143.

[13] القرعان، أحمد خليل، وإبراهيم محمد علي الحراحشة، الإدارة المدرسية الحديثة، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

[14] مظلوم، مصطفى علي، فعالية برنامج إرشادي لخفض سلوك المشاغبة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 17(61)، 2007، 83 – 118.

[15] ناصر الدين، خالد، كفاية ضبط القسم، مجلة علوم التربية، العدد 67، 2017، 134– 139.

[16] Eddy, J. M., Reid, J. B., & Curry, V., The Etiology of Youth Antisocial Behavior, Delinquency, and Violence and a Public Health Approach to Prevention. In M. R. Shinn, H. M. Walker, & G. Stoner (Eds.), *Interventions for academic and behavior problems II: Preventive and remedial approaches*, National Association of School Psychologist, 2002.

[17] Gallup, A.M., The 17th Annual Gallup Poll of the Public's Attitudes toward the Public Schools. Phi Delta Kappan, 67(1),1985, 35-47.

[18] Lee, M. R & Ousey, G. C., Reconsidering the culture and violence connection strategies of action in the rual south, Journal of Interpersonal Violence, 26(5), 2011, 899–929.